فن الطِبَاعَة ُعلى القماش

من أقدم أنواع الطباعة على القماش ما يُعرف بالطباعة الحريرية وسُميت بذلك الاسم لأنها تُطبع على الحرير ، وهي تختلف عن الطباعة الحرارية التي تعتمد على الكبس الحراري التي يخطئ بعض الناس بالخلط بينهما . ورغم أن هذه الطباعة تُعد بدائية مقارنةً بالتقدم العلمي الهائل في مجال الطباعة والتكنولوجيا المذهلة ، وإن كان كثيرٌ من أصحاب الأعمال ينجزون أعمالهم بواسطة هذا النوع من الطباعة ، ومن مميزات هذه الطباعة أنها تصلح للطباعة على أي مادة كالكرتون والورق والخشب والبلاستيك والمعادن حيث تستخدم للطباعة على الأقمشة والأكواب الزجاجية والخزفية والأقلام والميداليات والدروع والساعات وغيرها .. كل هذا بإمكانات بسيطة نسبيًا ، لهذا لم تنقضِ هذه الطريقة رغم وجود الطباعة الألكترونية الحديثة ذات الجودة العالية التي تُعد مرتفعة التكاليف .

وفكرة هذه الطريقة بسيطة وفريدة في الوقت ذاته ، وهي قريبة إلى حدٍ بعيد من طباعة الاستنسل ، وتتلخص هذه الطريقة في استخدام قطعة من القماش الأبيض مشدودة على لوحٍ يُغطى بطبقة من الدهان بحيث تنسد كل المسامات الدقيقة الموجوة في القماش ، ثم تغطى اللوحة برسمٍ أو كتابة ، ثم تُعرَّضُ للضوء فتجف الماة المغطى بها القماش ما عدا المناطق التي حجبت برسم أو كتابة ، ثم يُغسل اللوح فيزول الدهان من المناطق المظلمة تاركًا خلفه ظل الشكل أو الرسم الذي حُجب به ، ثم تمدد اللوحة ويُمرر حبر فوقها ، فيتسرب من المسام الفارغة في القماش مكونًا نفس الشكل الذي رُسِمَ أو خُطَّ ، وتُكَرَّرُ العملية بعدد النسخ المراد طبعها .